

الباب الأول

مقدمة

أ. بواعث البحث

كانت سورة الفاتحة هي السورة الأولى من سور القرآن ترتيباً الذي فيه مائة أربعة عشر سورة. تتكون سورة الفاتحة علي سبع آيات أو خمسة وعشرين إلى تسعة وعشرين كلمة أو مائة سبعة وعشرين إلى مائة ستة وأربعين حرفاً. كلمة الفاتحة لم تكن في سورة الفاتحة، بخلاف السور الأخرى التي يوجد فيها اسم السورة، منها كلمة البقرة توجد في سورة البقرة وكلمة آل عمران في سورة آل عمران وكلمة النساء في سورة النساء وغيرها. فمن الممكن اسم الفاتحة يؤخذ من مكانته الأولى في المصحف من سور أخرى وبها أيضاً يفتتح القرآن.^١

سورة الفاتحة تذكر مضمون القرآن إجمالاً، وقال طنطاوي جوهري أن الفاتحة تشتمل على الإشارات لجميع ماورد في القرآن،^٢ وقال ابن قيم الجوزية أيضاً أن هذه السورة اشتملت على أمهات المطالب العالية أتم اشتمال وتضمنتها أكمل تضمن فاشتملت على التعريف بالمعبود وتضمنت إثبات المعاد وتضمنت إثبات النبوت.^٣

^١ محمد أمين سوما، *Tafsir Al- Amin Bedah Surah Al- Fatihah* (جاكرتا: أمزه، ٢٠٠١)، ٧٧-٧٨.

^٢ طنطاوي جوهري، *الجواهر في تفسير القرآن* (مصر: مصطفى الباني الحلبي، ١٣٥٤هـ)، ٢١.

^٣ محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، *التفسير القيم القرآن العظيم* (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت)، ٧.

كانت سورة الفاتحة لا تزال تقرأ في كل وقت وحين، وخاصة وقت الصلاة. هكذا سورة الفاتحة لما فيها فضل كبير بخلاف سور أخرى^٤ كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أُنْزِلَتْ فِي التَّوْرَةِ وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ وَلَا فِي الزَّبُورِ وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلُهَا، وَإِنَّهَا سَبْعٌ مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمُ الَّذِي أُعْطِيَتْهُ^٥. بل لم توجد سورة في القرآن مثلها. إن في هذه السورة من كليات العقيدة الإسلامية، وكليات التصور الاسلامي، وكليات المشاعر والتوجهات، ما يشير إلى طرف حكمة اختيارها للتكرار في كل ركعة^٦.

افتتح الكتاب العلمي بمقدمة واختتم بخاتمة عرفا، حينما في القرآن بدأ بسورة الفاتحة وختم بسورة الناس، إن قيس القرآن بكتاب علمي فكانت سورة الفاتحة مقدمة ولو كان القرآن ليس بكتاب علمي حقا. إن كان القرآن يعتد عنوان عظيم من الكتاب العلمي فالفاتحة تكون مقدمة والصور التي بعدها كالبقرة تكون بابا ثانيا وأل عمران تكون بابا ثالثا وهكذا إلى آخره حتى ينتهي إلى سورة الناس وهي خاتمة جميع سور القرآن. ومن هنا سورة الفاتحة تلهمنا في ترتيب وتأليف كتاب بعنوان مختصر وصحيح، ولكن فيها تشتمل على أكثر مائة باب بعنوان مختصر وصحيح أيضا^٧ ولهذا اختار المفسرون في العصر الحديث سورة الفاتحة بحثا موضوعيا إما مضمونا وإما منهجيا. وإنما التفسير في العصر الحديث مقتبس من التفسير في عصوره السابقة، فيما يختص بعلوم الشريعة وعلوم اللغة العربية، وليس من جديد إلا من زاوية التنسيق، والإختيار،

^٤ محمد أمين سوما، *Tafsir Al- Amin Bedah Surah Al- Fatihah*، ٨٣.

^٥ أبو عيسى الترمذي، *سنن الترمذي* (بيروت: دار العلمية، ٢٠١٧)، ٣.

^٦ سيد قطب، *في ظلال القرآن* جزء ١ (بيروت: دار الشروق، ٢٠٠٤)، ٢١.

^٧ محمد أمين سوما، *Tafsir Al- Amin Bedah Surah Al- Fatihah*، ٨٢-٨٤.

والترجيح في بعض الأحيان.^٨ والحاصل لا فرق بين تفسير في عصوره السابقة والعصر الحديث إلا

قليلا يعني بتطبيق منهج سورة واحدة كسورة يس والفاتحة وإما جزء واحد كجزء ثلاثين.

أما تفسير سورة الفاتحة الذي كتبه المفسرون فكثير، منهم مولانا أبو الكلام^٩ ومحمد

رشيد رضا^{١٠} وحسن البنا^{١١} وسيد قطب بل كتبه المفسرون الإندونيسيون منهم باي عارفين Bey

Arifin^{١٢} Samudera Al- Fatihah وبهروم رنكوتي Bahrum Rangkuti^{١٣} Kandungan Al-

١٤. Fatihah

^٨ موسى شاهين لاشين، *الآلئ الحسنان في علوم القرآن* (مدينة: دار الشروق، ٢٠٠٢)، ٣٧٤.

^٩ كتاب "في"، Abul Kalam Azad: Opening Chapter of the Qur'an Al- Fatihah.

^{١٠} المنقول في تاريخ ٢٨ https://kitaabun.com/shopping3/product_info_php?products_id=2684.

أغسطس ٢٠١٨. وكذلك "Hikmah Al- Fatihah by Maulana Abul Kalam Azad" Goodreads

^{١١} ، المنقول في تاريخ ١٨ <https://www.goodreads.com/book/show/9551311-hikmah-al-fatihah>،

أغسطس ٢٠١٨.

^{١٢} محمد رشيد رضا، *Tafsir Al- Fatihah; Menemukan Hakikat Ibadah* (بندوغ: البيان ميزان: ٢٠٠٨)،

في هذا الغلاف.

^{١٣} حسن البنا، مقدمة في تفسير، مع تفسير الفاتحة وأول سورة البقرة.

^{١٤} ولد في ثلاثين كمغ، أغم، سومطرة الغربية تاريخ ١٢ سبتمبر ١٩١٧ وتعلم في المدرسة الإسلامية فدغ اسلام

كوليجي في سنة ١٩٣٨ وهذا قبله ينتهي مدرسة في Volkschool dan Vervolgschool وفي نكاحه ذو إنا

عشر ولدا وتوفي في سورابايا، جاوة الغربية تاريخ ٣٠ إبريل ١٩٩٥ في عمره ٧٧ سنة. أنظر Bey، Wikipedia،

Arifin" http://id.m.wikipedia.org/wiki/Bey_Arifin، المنقول في تاريخ ١٨ أغسطس ٢٠١٨.

^{١٥} ولد في غلع، ديلي سردغ، سومطرة شمالة تاريخ ٧ أغسطس ١٩١٩ وتوفي في جاكرتا تاريخ ١٣ أغسطس

١٩٧٧ في عمره ٥٨ سنة. وهو بارع أدبي وأشعار ومترجم وسبعة لغات وهي إنجليزية وفرنسية وألمانية وهولندا

وعربية وأردية ومنديلغ. أنظر "Bahrum Rangkuti" Wikipedia،

http://id.m.wikipedia.org/wiki/Bahrum_Rangkuti، المنقول في تاريخ ١٨ أغسطس ٢٠١٨.

^{١٦} ورداني، *Trend Perkembangan Pemikiran Kontemporer; Metodologi Tafsir Al- Qur'an Di*

Indonesia (يوغياكرتا: كرنيا كلام كائنات، ٢٠١٧)، ٨١. كما نقله محمد دوام رحرجو، *Paradigma al-*

Ensiklopedi (جاكرتا، ف.س.ف.أ، ٢٠٠٥)، ٦٢. دوام، *Qur'an: Metodologi Tafsir dan Kritik Sosial*

(جاكرتا: فرامدنا، ٢٠٠٢)، ٢٤.

وكان أحد المفسرين الإندونيسيين الذي يؤلف تفسير سورة الفاتحة هو أشينك زكريا (Aceng Zakaria). هذا التفسير مكتوب باللغة الإندونيسية. ومصادره متنزعة من كتب التفسير السابقة. وبدأ كاتبه يصنّف هذا التفسير باعتبار المادة اللغوية ثم يفسره بتوصيل الآيات الأخرى المرتبطة منها لتعميق مادة سورة الفاتحة بحثاً.^{١٥}

مناهج كتب تفسير الفاتحة السابقة كثيرة منها تطبيق منهج تفسير بالرأي أو بالنظري، فتفسير سورة الفاتحة لأشينك زكريا فيه آيات القرآن والروايات وغيرهما حتى يظهر كتفسير بالمأثور وليس أثراً محضاً لكن تفسيره نظري لأجل تفسيره بآيات القرآن والروايات وغيرهما على ابتكار نفسه. فمثلاً فسر الآية الثانية من الفاتحة وهي الحمد لله رب العالمين، وبين كلمة بعد كلمة، وذكر روايات من الكتب الأحاديث النبوية التي تبين عبارات من "الحمد" إلى الله أحدها حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، مِلْءُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَمِلْءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، أَهْلُ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ"^{١٦}، أن هذا الحديث مرتبط بالقراءة بعد الركوع في الصلاة،^{١٧} لكن أشينك زكريا أدخله في تفسيره الآية الثانية بقصد أو غرض ليدوم الناس على حمد الله كثيراً داخل الصلاة أو خارجها. بخلاف الطبري أنه ذكر في تفسيره الروايات أيضاً، أحدها قصد لفهم معناه فمثلاً ذكر حديث: إذا قلت الحمد لله رب العالمين، فقد شكرت الله فزادك، وهذا الحديث ليس عن قراءة في الصلاة، لكن من بيان رسول الله صلى الله عليه وسلم الآية

^{١٥} أنظر مقدمة أشينك زكريا، *Tafsir Surat Al-Fatihah* (غاروت: ابن أركي فريس: ٢٠٠٥)، ii.

^{١٦} أشينك زكريا، *Tafsir Surat Al-Fatihah*، ١١٢-١١٣.

^{١٧} مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، صحيح مسلم (دار الكتب: بيروت، ٢٠١٣)، ٢٠٦.

الثانية في سورة الفاتحة عن مقصود أو تأويل معناها.^{١٨} إذا أشينك زكريا ذكر الروايات في تفسيره علي ابتكار نفسه، وإمام الطبري ذكر الروايات على أسس بيان رسول الله صلى الله عليه وسلم من كلمة "الحمد لله رب العالمين".

كان أشينك زكريا منتجا في تحصيل كتب علمية. وهذا أمر عجيب بحيث في العصر الحديث كان يحصل أو يكتب كتباً علمية أكثر من المتخرجين في الجامعة، وهو ليس من المتخرجين ولكن كتب كتباً علمية كثيرة. وكان أشينك زكريا رئيس معهد الإتحاد الاسلامي ٩٩ رنجبغو (Ranjabango) ورئيس جامعة الإتحاد الاسلامية ورئيس منظمة الإتحاد الاسلامية. ولهذا كان البحث مهماً لمعرفة منهج وطريقة ولون التفسير أشينك زكريا، وأراد الباحث بحث هذا الموضوع بعنوان: "تفسير سورة الفاتحة عند أشينك زكريا (دراسة تحليلية عن منهج وطريقة ولون التفسير)".

ب. تعبير المشكلة

بناء على بواعث البحث التي قدمها الباحث فيما سبق، فمشكلة هذا البحث هي:

١. كيف كان منهج تفسير أشينك زكريا في كتابه Tafsir Surat Al- Fatihah؟

٢. كيف كانت طريقة أشينك زكريا في كتابه Tafsir Surat Al- Fatihah؟

٣. كيف كان لون تفسير أشينك زكريا في كتابه Tafsir Surat Al- Fatihah؟

^{١٨} وإسناد هذا الحديث هو سعيد بن عمرو السكوني، قال: حدثنا بقرية بن الوليد، قال: حدثني عيسى بن إبراهيم، عن موسى بن أبي حبيب، عن الحكم بن عمير، وكانت له صحبة عن النبي صلى الله عليه وسلم. أنظر ابن جرير الطبري، تفسير الطبري ج ١ (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٩)، ٨٩.

ج. التحديد الإجرائي

لزيادة الفهم عن الموضوع ولتجنب الخطاء يجب على الباحث أن يضع التحديد الإجرائي لهذا البحث كما يلي:

١. تفسير سورة الفاتحة: اسم الكتاب لأشينك زكريا, يتكون على جلد واحد، وهذا مكتوب باللغة الإندونيسية.

٢. أشينك زكريا: هو أحد العلماء الإندونيسيين جاء من جاوا الغربية، فكان مصنفًا لكتاب "تفسير سورة الفاتحة" وغيره من الكتب. وهو أيضا نشيط في المنظمة الإسلامية والدعوة الإسلامية.

والمراد من هذا الموضوع هو التفسير لأجيج زكريا فيما يتعلق بالمنهج والطريقة التي سلكها في تفسير آيات سورة الفاتحة، ثم يتعلق بلون تفسيره.

د. أهداف البحث وأهمياته

١. أهداف البحث

أما الأهداف لهذا البحث العلمي فهي:

- أ. معرفة منهج تفسير أشينك زكريا في كتابه Tafsir Surat Al- Fatihah.
- ب. معرفة طريقة تفسير أشينك زكريا في كتابه Tafsir Surat Al- Fatihah.
- ج. معرفة لون تفسير أشينك زكريا في كتابه Tafsir Surat Al- Fatihah.

٢. أهميات البحث

هذا البحث أهميات، وهي:

أ. معرفة رأي أشينك زكريا على سورة الفاتحة.

ب. تشكر وتقدير بكتاب تفسير سورة الفاتحة لأشينك زكريا من علماء نوسنتارا.

ج. لأن لا يدعى أحد في كتابة تفسير سورة الفاتحة لأشينك زكريا.

هـ. الدراسات السابقة

أما الدراسة السابقة التي تتعلق بتفسير الفاتحة فمنها:

١. إروان: بحثه العلمي *Analisis Metodologi Tafsir Al-Fatihah* كتابة Achmad

^{١٩} Chodjim: Aplikasi Metodologi Kajian Tafsir Islah Gusmian.

٢. أحمد شرفي: بحثه العلمي *Penafsiran Surat Al-Fatihah* في Tafsir Tāj Al-

^{٢٠} KH. Misbah Musthofa. *Muslimin Dan Tafsir Al- Ikilil* كتابة

أما الدراسة السابقة التي تتعلق بأشينك زكريا فمنها :

١. صفوان جميل: أطروحته *Analisis Buku Ilmu Nahwu Praktis Sistem Belajar 40*

Jam كتابة KH. Aceng Zakaria (Tinjauan Isi Materi, Penyajian, Kebahasaan

^{٢١} dan Kegrampilan).

٢. فخر الرازي في أطروحته وهي رصف المعني العجمي والسياقي لألفاظ مخالفة المعني

في مسائل فقهية في الهداية لأجيج زكريا (دراسة حقول الدلالة).^{٢٢}

^{١٩} أنظر إروان، *Analisis Metodologi Tafsir Al- Fatihah* كتابة Achmad Chodjim; Aplikasi Metodologi

Kajian Tafsir Islah Gusmian, الرسالة (جاكرتا: كلية أصول الدين والإنسانية، ٢٠١٠)، ii.

^{٢٠} أنظر ملخص البحث أحمد شرفي، *Penafsiran Surat Al- Fatihah dalam Tafsir Tāj Al- Muslimin dan*

Tafsir Al-Iklil كتابة KH. Misbah Musthofa، *الرسالة* (سمارغ : كلية أصول الدين معهد أنتساري الإسلامية

الحكومية والي سوغو، ٢٠٠٨)، i. أنظر أيضا محمد مستور فؤاد الكامل *Penafsiran Surat Al-Fatihah*

“dalam Tafsir Tāj Al- Muslimin” dalam [www.scribd.com/document/333739283/penafsiran-sufi-](http://www.scribd.com/document/333739283/penafsiran-sufi-surat-al-fatihah-Dalam-tafsir-taj-al-muslim-pdf)

surat-al-fatihah-Dalam-tafsir-taj-al-muslim-pdf، المنقول في تاريخ ١٨ يوليو ٢٠١٨.

^{٢١} أنظر digilib.uin-suka.ac.id/8619/، Digital Library “UIN Sunan Kalijaga”، المنقول في تاريخ

٢٥ يونيو ٢٠١٨.

^{٢٢} أنظر digilib.uinsgd.ac.id/6882/، Digital Library “UIN Sunan Gunung Djati”، المنقول في

تاريخ ٢٥ يونيو ٢٠١٨.

فمن الدراسات السابقة لم يجد الباحث أحدا يبحث عن تفسير الفاتحة لأشبينك زكريا سواء كان منهجه أو مضمونه أو غيرهما. ولهذا يركز هذا البحث على تفسير سورة الفاتحة لأشبينك زكريا من حيث منهجه وطريقته ولونه.

و. منهج البحث

١. نوع البحث

استخدم الباحث في هذا البحث العلمي " بحثا مكتيبا " يعني مطالعة البيانات من الكتب المتنوعة المرتبطة بهذا البحث. يجمعها الباحث مباشرة من مصدرها الأساسية، وكما يجمعها أيضا من المراجع الأخرى. وكان المنهج الذي سلكه الباحث منهجا وصفيا يصور ويبيّن كل شيء يتعلق بهذا البحث.

٢. مصادر البيانات

ومصادر البيانات لهذا البحث تتكون على قسمين :مصادر البيانات الأساسية ومصادر البيانات الثانوية .مصادر البيانات الأساسية هي البيانات الأصلية في كتاب تفسير الفاتحة لأشبينك زكريا وجميع البيانات الوثائقية التي تتعلق بها، كترجمة المؤلف وغيرها. وأما البيانات الثانوية فمن كتب التفسير ومناهجه وغيرهما ومن الكتب العلمية والثقافية والمجلات العلمية والموسوعة العلمية المرتبطة بهذا البحث.

٣. طريقة جمع البيانات

طريقة جمع البيانات في هذا البحث هي أخذ البيانات الملازمة والمحتاجة. ومنهج جمع البيانات الذي يستخدمه في هذا البحث هو طريقة الوثائقية يعني البحث المكتبي النوعي بطريقة

جمع البيانات الرئيسية والثناوية. وقد جمع الباحث البيانات الرئيسية يعني كتاب تفسير الفاتحة لأجيج زكريا، والبيانات الثناوية ككتب علوم القرآن والتفسير وعلومه والصحيفة العلمية المناسبة بالتفسير عن الفاتحة ، وكلها من البيانات المحتاجة.

٤. طريقة تحليل البيانات

هذا البحث يركز على منهج التفسير الذي سلكه أشينك زكريا في تفسير سورة الفاتحة وطريقة التفسير التي استخدمها ولون التفسير الذي اعتمده. ويحل الباحث البيانات بالتحليل الوصفي، وبعد الحصول على البيانات، فيحل البيانات وتصنيفها بالنسبة إلى تفسير الفاتحة للوصول إلى معرفة منهج وطريقة ولون تفسير الفاتحة. ويرجو الباحث أن يفهم أولا عن مفهوم منهج وطريقة ولون التفسير والعناصر الأساسية في مناهج التفسير. ثم يحلل تفسير الفاتحة لنيل معرفة منهج وطريقة ولون التفسير فيه مع جمع الكتب التي تتعلق بمناهج التفسير.

ز. ترتيب البحث

هذا البحث العلمي اشتمل على أربعة أبواب:

الباب الأول: المقدمة التي تتكون علي بواعث البحث، وتعبير المشكلة، والتحديد

الإجرائي و أهداف البحث وأهمياته والداسات السابقة ومناهج البحث ثم ترتيب البحث

الباب الثاني: البحث النظري عن التفسير ومناهجه، يتكون علي بحث مناهج التفسير

وطرقه وألوانه.

الباب الثالث: أشيتك زكريا وكتابه Tafsir Surat Al- Fatihah ، يتكون على بحث عن

ترجمة أشيتك زكريا، والتعريف بكتاب Tafsir Surat Al- Fatihah ومنهج تفسيره وطريقة

تفسيره ولون تفسيره.

الباب الرابع: الخاتمة، ويتكون على النتائج والتوصيات.